ان لو قام عليه دليل لا على القول بنصوب المجتهد بن الذى
هو الحق والصواب عندنا ولا على القول الآخر بان الحق فى
طرف واحد لعصمة النبى صلى الله عليه وسلم من الخطأ فى الاجتهاد
فى الشرعيات ولان القول فى لحظة المجتهدين انما هو بعد
استقرار الشرع ونظر النبى صلى الله عليه وسلم واجتهاده انما هو
فيما لم ينزل عليه فيه شئ ولم يشرع له قبل هذا فيما عقد عليه صلى
الله عليه وسلم قلبه فاما ما لم يعقد عليه قلبه من امر النوازل الشرعية
فقد كان لا يعلم منها اولا الا ما علمه الله شيئا شيئا حتى استقر
جملتها عنده اما بوحى من الله عز وجل او اذن له ان يشرع
فى ذلك ويحكم بما اراه الله وقد كان ينتظر الوحى فى كثير
منها ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى استقر علم جميعها عنده
عليه الصلوة والسلام وتقررت معارفها لديه على التحقيق
ورفع الشك والريب وانتفاء الجهل والجملة فلا يصح منه
الجهل بشئ من تفاصيل الشرع الذى امر بالدعوة اليه اذ
لا يصح دعوته الى ما لا يعلمه واما ما تعلق بعقده من ملكوت
السموات والارض وخلق الله وتعيين اسمائه الحسنى وآياته
الكبرى وامور الآخرة واشراط الساعة واحوال السعداء
والاشقياء وعلم ما كان وما يكون مما لم يعلمه الا بوحى فعلى
ما تقدم من انه معصوم فيه لا يأخذه فيما يعلمه منه شك ولا
ريب بل هو فيه على غاية اليقين لكنه لا يشترط له العلم بجميع
تفاصيل ذلك وان كان عنده من علم ذلك ما ليس عند

قبل هذا النبى

جميعها

استقر

فيما لا يشرعه

جمع

انى لاعلم لا علمنى ربى
وتقدمه جمع

جميع البشر لقوله صلى الله عليه وسلم ولا خطر على قلب بشر ولا علم
نفس ما اخفى لهم من قرة اعين وقول موسى للخضر هل اتبعك
على ان تعلمنى مما علمت رشدا وقوله صلى الله عليه وسلم اسئلك
باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم وقوله اسئلك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او استأثرت به فى علم الغيب
عندك وقد قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وقال زيد
بن اسلم وغيره حتى ينتهى العلم الى الله تعالى وهذا ما لا خفاء به
اذ معلوماته تعالى لا يحاط بها ولا منتهى لها هذا حكم عقد النبى
صلى الله عليه وسلم فى التوحيد والشرع والمعارف والامور الدينية

فصل واعلم ان الامة مجمعة على عصمة النبى صلى الله
عليه وسلم من الشيطان وكفايته منه لا فى جسمه بالنواع الاذى
ولا على خاطره بالوسواس وقد اخبرنا القاضى الحافظ ابو
على رحمه الله قال حدثنا ابو الفضل بن خيرون العدل حدثنا
ابو بكر البرقانى وغيره حدثنا ابو الحسن الدارقطنى حدثنا اسمعيل
الصفار حدثنا عباس الترقفى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن مسروق عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه
من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياى ولكن الله
تعالى اعاننى عليه فاسلم زاد غيره عن منصور فلا يأمرنى الا
بخير وعن عائشة رضى الله عنها بمعناه رواه فاسلم بضم الميم

مجمعة

بالوساوس

الا وكل

فاسلم

ورواه